

عقوبات أميركية وانتقادات دولية في مواجهة التعنت الحوثي

الحوثيون فقدوا هامش المناورة السياسية بعد موافقة الشرعية على وقف إطلاق النار

إذا كانت الجهود الكبيرة التي بذلتها سلطنة عُمان لإقرار وقف إطلاق النار في اليمن وما أبداه تحالف دعم الشرعية والحكومة اليمنية من مرونة وتجاوب مع تلك الجهود لم تقض إلى النتيجة المأمولة، فإنها على الأقل كشفت بشكل نهائي الطرف المعرقل لجهود السلام ووضعت الحوثيين في مرمى الضغوط الدولية التي بدأت تلوح بوادرها.

صالح البيضاوي

عادن - صعد الحوثيون من هجماتهم العسكرية وحدة خطابهم الإعلامي في مؤشر على تعنت الجبهة التي قادتها سلطنة عمان لإنقاذ زعيم الجماعة بالموافقة على بنود الخطة الأممية لوقف إطلاق النار في اليمن كحزمة واحدة غير قابلة للإنقاذ.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ "العرب"، عن مغادرة الوفد الأمني العماني صنعاء الجمعة برفقة وفد المفاوضات الحوثي، بعد حوالي أسبوع من اللقاءات التي قام بها الوفد مع قيادات الصف الأول في الجماعة.

وأشارت المصادر إلى أن الوفد مد برنامج زيارته ليومين إضافيين في اللحاح الأخيرة، بعد لقاء عبد الملك الحوثي في صنعاء، بانتظار أي تحولات مفاجئة قد تطرأ على موقف زعيم الجماعة الذي أحال الوفد إلى رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين مهدي المشاط الذي جدد رفض الجماعة القبول بالخطة الأممية، مشترطاً إعلان التحالف العربي عن فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة دون قيود ووقف عمليات التحالف العربي الجوية، قبل تجميد الحوثيين لعملياتهم العسكرية باتجاه الأراضي السعودية، دون أن يشمل وقف إطلاق النار وقف الهجمات العسكرية على محافظة مارب.

وأشارت المصادر إلى أن الوفد مد برنامج زيارته ليومين إضافيين في اللحاح الأخيرة، بعد لقاء عبد الملك الحوثي في صنعاء، بانتظار أي تحولات مفاجئة قد تطرأ على موقف زعيم الجماعة الذي أحال الوفد إلى رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين مهدي المشاط الذي جدد رفض الجماعة القبول بالخطة الأممية، مشترطاً إعلان التحالف العربي عن فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة دون قيود ووقف عمليات التحالف العربي الجوية، قبل تجميد الحوثيين لعملياتهم العسكرية باتجاه الأراضي السعودية، دون أن يشمل وقف إطلاق النار وقف الهجمات العسكرية على محافظة مارب.

وعلق وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن على حزمة العقوبات الأميركية الجديدة التي طالت الحوثيين بالتلويح بفرض المزيد من هذه العقوبات في حال تشبث الحوثيون بمواقفهم الرافضة للسلام، وقال في تغريدة على تويتر "ستواصل الولايات المتحدة الضغط على الحوثيين لقبول وقف إطلاق النار والمشاركة في مفاوضات حقيقية لحل الصراع اليمني".

وأكد بيان صادر عن وزارة الخارجية الأميركية الخميس على عمل واشنطن "للمساعدة من أجل التوصل إلى حل للنزاع في اليمن وتقديم الإغاثة الإنسانية الدائمة للشعب اليمني"، مشيراً إلى أن "هجوم الحوثيين المستمر على مارب يتعارض بشكل مباشر مع هذه الأهداف، ويشكل تهديداً للوضع الإنساني المتردي بالفعل في اليمن ويحتمل أن يؤدي إلى زيادة القتال في جميع أنحاء اليمن".

ورد الحوثيون على العقوبات الأميركية من خلال القيادي في الجماعة محمد علي الحوثي الذي كتب في تغريدة



المحاولة العمانية لم تخل من فؤاد

لتحويل هذا المطار إلى منفذ خاص لتقديم الخدمات الأمنية والعسكرية واستقدام الخبراء.

وحول تفاصيل إعادة فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة أضاف البيان "أن الحكومة تؤكد للجميع أن موقفها من موضوع فتح المطار هو موقف إيجابي في منع استخدامه كمنصة عسكرية لقتل الشعب اليمني. أما بخصوص ميناء الحديدة فإن الحكومة تؤكد أنها لم تغلق ميناء الحديدة، بل علقت الآلية المتفق عليها بعد نهب الحوثي لكافة الإيرادات، وضمان وصولها للموظفين المدنيين، وبأسعر العادل للمواطنين".

إلى عاصمة الاتحاد الأوروبي بروكسل وتضمنت لقاء المسؤولين في الاتحاد ومناقشة آفاق التسوية السياسية للأزمة اليمنية، وأصدرت الحكومة اليمنية بياناً استنكرت فيه الهجوم الحوثي على مارب والذي قالت إنه يتعارض مع جهود السلام "لإنهاء الحرب ومع وجود الوساطة العمانية المقدرة في صنعاء"، وجددت "موقفها العلن المساند والمؤيد للمبادرة السعودية" التي تعتبرها "كألا يتجزأ".

وكشفت بيان الحكومة عن رفض الميليشيات الحوثية "فتح مطار صنعاء إلا بشروطها"، مشيراً إلى أن "الحكومة اليمنية قدمت تنازلات كافية وضامنة للسفر الآمن لكافة المواطنين وليس

الموافقة على الخطة الأممية لوقف إطلاق النار، ونقلًا ثقل الضغوط الدولية باتجاه الحوثيين، وضيقاً من هامش الخلاف في رؤية الحل في اليمن بين واشنطن ودول الاتحاد الأوروبي.

ووفقاً لوزارة الخارجية الأميركية فقد شارك وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في مؤتمر افتراضي للمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، حضره المبعوث الأميركي إلى اليمن نيم ليندريكينغ، وتمحور حول الرؤية الدولية الموحدة لضرورة الحاجة إلى وقف إطلاق النار في اليمن، والتدفق غير المقيد للبضائع والمساعدات.

وتزامن المؤتمر مع زيارة قام بها وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك

على تويتر "تضع أميركا خيار الحرب أولوية لها في اليمن في حين تتظاهر بالسلام".

كما شهد الموقف الأوروبي الذي كان يصنف عادة بأنه أكثر انحيازاً للمبررات التي يسوقها الحوثيون، وتحليله انتقاد التصلب الحوثي وتحليله مسؤولية فشل جهود إنهاء الحرب في اليمن فيما يشير مراقبون إلى أن الحوثي خسرت الكثير من مساحة المنطقة الرمادية التي كان يناور بها في الموقف الدولي إزاء الأزمة اليمنية، بعد أن باءت الاتهامات تتوالى عليه بوصفه الطرف المعرقل للسلام في اليمن.

ونجح التحالف العربي والحكومة اليمنية في إنهاء النزاع الحوثي، بعد

اعتصام مفتوح في تعز احتجاجاً على الفساد الحكومي

تسببوا بالغلاء في المحافظة، حيث لا ماء ولا طرقات ولا كهرباء".

وتعتبر تعز ضمن مناطق سيطرة الشرعية اليمنية لكن سلطاتها المحلية واقعة عملياً بيد حزب الإصلاح الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين، بينما يفرض عليها الحوثيون حصاراً من جهة الشمال الشرقي ساهم في تعقيد حياة سكانها.

في المحافظة محمد النقيب وعارف عبد الحميد تزامناً مع استمرار الاحتجاجات.

وقال الناشط ماجد الشميري إن "هناك فساداً مستشرياً في كافة مكاتب المحافظة في ظل سوء الإدارة"، أما ظاهر نعمان فقال "خرجنا نطالب برحيل المحافظ والوكلاء والفاستين في المحافظة". وأضاف "هؤلاء المسؤولون

شمسان. وأكدوا مواصلة اعتصامهم حتى رحيل من وصفهم بالفاستين. ونقلت وكالة الأناضول عن الناشط وهيب الشريعي قوله "مطلبنا هو رحيل المحافظ ولن نترجع عنه"، معتبراً إقدام شمسان على إقالة اثنين من الفاستين غير كاف لوقف الاحتجاجات.

ومطلع يونيو الجاري قرر محافظ تعز إيقاف مديري النقل والكهرباء

تعز (اليمن) - شارك المئات من اليمنيين الجمعة في تظاهرة بمدينة تعز الواقعة بجنوب غرب اليمن، معلنين بدء اعتصام مفتوح أمام مقر المحافظة للمطالبة برحيل مسؤولين متهمين بالفساد.

ورد المظاهرون هتافات ورفعوا لافتات منددة بغلاء الأسعار وتردي الخدمات، مطالبين برحيل المحافظ نبيل

إخوان الكويت يدعون إلى التهدئة السياسية حفاظاً على حنفة العمل الخيري

وذكرت الجمعية في بيانها بخطاب أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد بمناسبة الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان الماضي والذي أكد التمسك بالنهج الديمقراطي "مبتعداً عن أجواء الخطاب وعدم التقدير المتبادل ومن تاجيح أو تحريض.

ومما ورد في البيان "بمس وطننا العزيز بانسداد أفق التفاهم بين السلطتين التنفيذية والتشريعية مع ما يصاحب ذلك من تصعيد وأجواء مشحونة تناقض أعراف أهل الكويت الذين جبلوا بحمد الله على التسامح والتعاون والتالف والتراحم".

وأكدت جمعية الإصلاح الاجتماعي في بيان صحفي أن استقرار الوطن مسؤولية الجميع، وأن مصلحة الكويت تستلزم التوقف عما يعكر صفو العلاقة بين السلطتين من تعنت أو رعونة في الخطاب وعدم التقدير المتبادل ومن تاجيح أو تحريض.

واعتبرت تعز ضمن مناطق سيطرة الشرعية اليمنية لكن سلطاتها المحلية واقعة عملياً بيد حزب الإصلاح الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين، بينما يفرض عليها الحوثيون حصاراً من جهة الشمال الشرقي ساهم في تعقيد حياة سكانها.

دعوةً سياسيين وقادة رأي كويتيين إلى حلول جذرية لمعالجة الخلل في الديمقراطية الكويتية والذي حوّلها إلى عامل تعطل للعمل والإنتاج وعرقلة مشاريع إصلاح والتنمية.

ومن ضمن الحلول المطروحة من قبل هؤلاء توظيف سلطات أمير البلاد في إدخال تعديلات دستورية جوهرية تعيد تنظيم العلاقة بين السلطتين وتحّد من استخدام الية رقابة البرلمان على عمل الحكومة كأداة للضغط وتصفية الحسابات الحزبية والعشائرية وحتى الشخصية.

السلطتين التنفيذية والتشريعية إلى مدى أبعد يهدد الوضع القائم في البلد والذي دأب الإخوان على الاستفادة منه سياسياً ومادياً عن طريق جمعية الإصلاح العاملة تحت لافتة العمل الاجتماعي والخيري والتي تجمع أموالاً طائلة من أموال التبرعات، ولا تكشف عن أوجه صرفها مستغلة وجود ثغرات في التشريعات الكويتية الخاصة بمراقبة العمل الخيري.

وما يضاعف قلق الإخوان من المدى الذي وصلته حالة الانسداد السياسي،

وسعت المعارضة من خلال كتلتها الوازنة في البرلمان الكويتي للتحكم في تركيبة الحكومة وتمير تشريعات تخدم رؤاها وأهدافها، بما في ذلك إصدار قانون للعفو الشامل يتم بموجبه إسقاط أحكام قضائية على معارضين ممن فيهم أعضاء في جماعة الإخوان مدانون في قضية اقتحام مجلس الأمة ومقيمون في تركيا فراراً من تنفيذ أحكام السجن بحقهم.

وعلى الرغم من ذلك لا يبدو إخوان الكويت راغبين في الدفع بالتصعيد بين

الكويت - كشف بيان أصدرته جمعية الإصلاح الاجتماعي الواجهة "الخيرية" للفرع الكويتي لجماعة الإخوان المسلمين، عن حالة من القلق تنتاب قيادات الجماعة بشأن الحفاظ على الوضع المريح لجماعتهم في الكويت جراء التصعيد الكبير بين الحكومة والمعارضة البرلمانية التي يمثل الإخوان جزءاً منها، وما آل إليه ذلك التصعيد من انسداد سياسي لا يناسب تكتيكات إخوان الكويت القائمة على وضع قدم في السلطة للاستفادة منها وأخرى في معارضتها بهدف الضغط عليها وابتزازها.

ودعت الجمعية في بيانها إلى الحفاظ على الوحدة الوطنية وحماية استقرار الكويت، وحرصت على إظهار ولائها لأمير البلاد والاقتراف بخطابه.

وكان اسم الجمعية قد ورد مؤخراً ضمن قائمة تضم العشرات من الجمعيات المدنية المهتدة بالقلق بسبب تعدد مخالفتها لقوانين جمع التبرعات. وساهم الإخوان المسلمون الممثلون تحت قبة مجلس الأمة (البرلمان الكويتي) بنواب ذراعهم السياسية الحركة الدستورية الإسلامية (حس) مع باقي نواب المعارضة من سلفيين وقبليين وغيرهم في خلق حالة التوتر الشديد بين حكومة الشيخ صباح الخالد والبرلمان والتي أفضت إلى تعطيل عقد الجلسات البرلمانية.

جماعة الإخوان مستفيدة من الوضع القائم في الكويت وتخشي أي تغييرات جوهرية يمكن أن تمس بمصالحها

وبلغت حالة الانسداد السياسي في الكويت مدى باتت فيه الأنظار متجهة نحو أمير البلاد لاستخدام سلطاته الواسعة ومكانته الكبيرة لدى جميع الفرقاء لإيجاد حل للمعضلة.

وكطرف مستفيد من الوضع القائم في الكويت، تخشى جماعة الإخوان المسلمين من أي تغييرات جوهرية في قوانين البلاد يمكن أن تمس بمصالحها، إلا إذا تمت وفق رؤيتها التي سبق أن طرحها القيادي في الجماعة عبدالله النفيسي بالتعاون مع النائب عبيد الواسي في ما يُعرف بـ"وثيقة الكويت".

واعتبرت تعز ضمن مناطق سيطرة الشرعية اليمنية لكن سلطاتها المحلية واقعة عملياً بيد حزب الإصلاح الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين، بينما يفرض عليها الحوثيون حصاراً من جهة الشمال الشرقي ساهم في تعقيد حياة سكانها.

واعتبرت تعز ضمن مناطق سيطرة الشرعية اليمنية لكن سلطاتها المحلية واقعة عملياً بيد حزب الإصلاح الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين، بينما يفرض عليها الحوثيون حصاراً من جهة الشمال الشرقي ساهم في تعقيد حياة سكانها.

لكن "خطر" التغييرات التي يمكن أن تمس بالمصالح المادية لإخوان الكويت بشكل مباشر يتمثل في تطبيق إجراءات صارمة لعمل الجمعيات والمؤسسات الخيرية وفرض المزيد من الرقابة على نشاطها وإلزامها باعتماد الشفافية في عملية جمع التبرعات وبيان أوجه صرفها.

واستهل بيان جمعية الإصلاح بآية من القرآن الكريم وحدث نبوي يحقن على نبيذ النزاع والفرقة، ويدعو إلى التوادد والرحمة، وذلك في دعوة من الجمعية إلى تطبيق تلك المعاني على علاقة الحكومة والبرلمان الكويتيين والبعيدة كل البعد عن أي شكل من أشكال الوفاق، فضلاً عن "التعاطف والتضامن".



ما يريده الإخوان تصعيد مدروس وتهدة محسوبة